. @ 144 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ومن أشد في كفره ! 2 2 ! يقول ممن إختلق على ا كذبا بأن معه شريكا ! 2 2 ! يعني يساقون إلى ربهم يوم القيامة ! 2 2 ! يعني الرسل قد بلغناهم الرسالة وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني الأنبياء وقال قتادة ومجاهد ! 2 2 ! يعني الملائكة وقال الأخفش ! 2 2 ! واحدها شاهد مثل أصحاب وصاحب ويقال شهيد وأشهاد مثل شريف وأشراف .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني إفتروا على ا عز وجل بأن معه شريكا وقال ا ! 2 ! 2 يعني عذابه وغضبه على المشركين .

ثم وصفهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يصرفون الناس عن دين الإسلام ! 2 2 ! يطلبون بملة الإسلام زيفا وغيرا ! 2 2 ! أي ينكرون البعث .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لم يفوتوا ولم يهربوا من عذاب ا تعالى حتى يجزيهم بأعمالهم الخبيثة ! 2 2 ! يعني ما كان لهم من عذاب ا تعالى مانع يمنعهم من العذاب ! 2 2 ! يعني الرؤساء يكون لهم العذاب بكفرهم وبما أضلوا غيرهم ! 2 2 ! يعني ما كانوا في العذاب ! 2 2 ! يعني لا يقدرون أن يسمعوا ! 2 2 ! في النار شيئا .

ويقال ذلك التضعيف لهم لأنهم كانوا لا يستطيعون الإستماع إلى محمد صلى ا عليه وسلم في الدنيا من بغضه ! 2 2 ! أي عميا لا ينظرون إليه من بغضه وقال الكلبي ! 2 2 ! بما كانوا يستطيعون السمع والهدى وبما كانوا لا يبصرون الهدى ويقال ما كانوا يستطيعون السمع فلم يسمعوا وكانوا يستطيعون أن يبصروا فلم يبصروا ويقال ! 2 2 ! يعني لم يكن لهم سمع القلب ! 2 2 ! أي لم يكن لهم بصر القلب قرأ إبن كثير وإبن عامر ^ يضعف لهم ^ بتشديد العين بغير ألف وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالألف ومعناهما واحد .

ثم بين أن ضرر ذلك يرجع إلى أنفسهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني غبنوا حظ أنفسهم ! 2 2 ! يعني وبطل عنهم ما كانوا يعملون ويعبدون من دون ا تعالى فات عنهم ولا ينفعهم شيئا .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي يعني حقا ويقال نعم ويقال ! 2! 2